

الشریعة

كتاب الإيمان والتصديق بأن D كلم موسى عليه السلام .

الحمد لله المحمود على كل حال وصلى الله على محمد النبي وسلم .

أما بعد فإنه من ادعى أنه مسلم ثم زعم أن D لم يكلم موسى فقد كفر يستتاب فإن تاب وإلا قتل .

فإن قال قائل : لم ؟ .

قيل : لأنه رد القرآن وجده ورد السنة وخالف جمع علماء المسلمين وزاغ عن الحق وكان ممن قال تعالى فيهم : { ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا } .

فأما الحجة عليهم من القرآن فإن الله جل ذكره قال : { وكلم الله موسى تكليما } .

وقال D : { ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك } إلى قوله D : { إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي } .

وقال D : { فلما أتاها نودي يا موسى * إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى * وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى * إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري } إلى آخر الآيات .

وقال D : { فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين * يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم } .

وقال D : { فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين } .

وقال D : { هل أتاك حديث موسى * إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى } .

قال محمد بن الحسين C : فمن زعم أن D لم يكلم موسى فقد رد نص القرآن وكفر بالله العظيم .

فإن قال قائل منهم : خلق الله D كلاما في الشجرة وكلم به موسى .

قيل له : هذا هو الكفر : لأنه يزعم أن الكلام مخلوق تعالى الله عن ذلك ويزعم أن مخلوقا يدعي الربوبية وهذا من أقبح القول وأسمجه .

وقيل له : يا ملحد هل يجوز لغير الله أن يقول : إني أنا الله ؟ نعوذ بالله أن يكون قائل هذا مسلما هذا كافر يستتاب فإن رجع عن مذهبه السوء وإلا قتله الإمام فإن لم يقتله الإمام ولم يستنبه وعلم منه : أن هذا مذهبه هجر ولم يكلم ولم يسلم عليه ولم يصل خلفه ولم تقبل

شهادته ولم يزوجه المسلم بكريمته .

حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا الفضل بن زياد قال : حدثنا أبو طالب قال : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن قال : إن الله لم يكلم موسى ؟ فقال : يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه قال أبو عبد الله : وسمعت عبد الرحمن بن مهدي في هذه المسألة بعينها يقول من قال : إن الله لم يكلم موسى فهو كافر يستتاب وإلا ضربت عنقه . حدثنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي قال : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال : قال أحمد : قال عبد الرحمن بن مهدي : من قال : إن الله لم يكلم موسى يستتاب فإن تاب وإلا قتل .

قال محمد بن الحسين C : أما السنن التي جاءت ببيان ما نزل به القرآن أن الله لم يكلم موسى عليه السلام ليس بينهما رسول من خلقه تعالى الله عما يقول الملحدين الذي لعب به الشيطان . [حدثنا أبو العباس عبد الله بن صقر السكري قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال : حدثنا عبد الله بن وهب .

[ح] وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا أحمد بن صالح المصري و أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري قالا : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب B ه قال : قال رسول الله A : إن موسى عليه السلام قال : يا رب أرنا آدم الذي أخرجنا من الجنة فأراه الله D آدم فقال : أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ قال : نعم قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ قال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى قال : أنت نبي بني إسرائيل ؟ أنت الذي كلمك الله D من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم قال : فما وجدت في كتاب الله D : أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال : نعم قال : فلم تلومني في شيء قد سبق من الله D فيه القضاء قبلي ؟ قال النبي A عند ذلك : فحج آدم موسى فحج آدم موسى عليهما السلام] .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثني أبو مسعود أحمد بن الفرات قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن جندب قال : قال النبي A : احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى : يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته وفعلت ما فعلت فأخرجت ولدك من الجنة ؟ فقال آدم : أنت الذي بعثك الله برسالاته وكلمك وآتاك التوراة وقربك نجيا ؟ أنا أقدم أم الذكر ؟ فقال رسول الله A : فحج آدم موسى عليهما السلام فحج آدم موسى عليهما السلام] .

[وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا سفيان بن عمرو عن طاوس : سمع أبا هريرة B يقول : قال رسول الله A : احتج آدم وموسى فقال موسى : يا آدم

أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ؟ فقال له آدم : أنت موسى الذي اصطفاك ا [بكلامه
وخط لك التوراة بيده وقرأت التوراة ؟ أفهل تجد فيها أنه قضى علي ذلك قبل أن يخلقني
بأربعين سنة ؟ قال : فحج آدم موسى فحج آدم موسى] .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا أحمد بن عبدة و يعقوب بن حميد بن كاسب قالا : حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس سمع أبا هريرة B يقول : قال النبي A : احتج
آدم وموسى فقال موسى : يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ؟ فقال له آدم : أنت
موسى الذي اصطفاك ا [بكلامه وخط لك التوراة بيده وقرأت التوراة ؟ أفهل تجد فيها أنه قضى
علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ قال : نعم قال : فحج آدم موسى] .
قال ابن عبدة : وقال سفيان مرة : وخط لك التوراة بيده ؟ أتلومني على أمر قدره علي قبل
أن يخلقني بأربعين سنة .

حدثنا أبو القاسم عبد ا [بن محمد العطشي قال : حدثنا العباس بن عبد ا [الترقفي قال :
حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : حدثنا قيس - يعني ابن الربيع - عن ابن أبي ليلى عن
المنهال بن عمرو عن سعيد بن حبير عن ابن عباس Bهما في قول ا [D : { فتلقى آدم من ربه
كلمات فتأب عليه } قال : أي رب ألم تخلقني بيدك ؟ قال : بلى قال : أي رب ألم تنفخ في
من روحك ؟ قال : بلى قال : أي رب ألم تسبق رحمتك إلي قبل غضبك ؟ قال : بلى قال : أي رب
ألم تسكني جنتك ؟ قال : بلى قال : أي رب أرأيت إن تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة ؟
قال : نعم .

وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : أخبرنا أبو
معاوية بن عمرو و أبو صالح قالا : حدثنا أبو إسحاق - يعني الفزاري - عن سفيان بن عبيد
المكتب عن مجاهد عن ابن عمر Bهما قال : خلق ا [D أربعة أشياء بيده : آدم عليه السلام
والعرش والقلم وجنات عدن ثم قال لسائر الخلق : كن فكان .

وحدثنا جعفر الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : حدثنا يعلى - يعني ابن
عبيد - قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال : أخبرنا أن ربكم D لم يمس
إلا ثلاثة أشياء : غرس الجنة بيده وجعل ترابها الورس والزعفران وجبالها المسك وخلق آدم
عليه السلام وكتب التوراة لموسى عليه السلام .

وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن عباد بن آدم قال : حدثنا بكر بن
سليمان الأسواري عن محمد بن إسحاق قال : سمعت محمد بن كعب يحدث : أن ا [D لم يمس بيده
إلا ثلاثة أشياء : آدم والتوراة فإنه كتبها لموسى وطوى شجرة في الجنة غرسها ا [بيده ليس
في الجنة غرفة إلا فيها منها قنو وهي التي قال ا [D فيها : { الذين آمنوا وعملوا
الصالحات طوبى لهم وحسن مآب } .

وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : حدثنا محمد بن المنهال الضير قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس : أن كعب الأخبار قال : إن ا D لم يمس بيده إلا ثلاثة : خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الجنة بيده ثم قال : تكلمى فقالت : قد أفلح المؤمنون